

تأثير الشك المهني لمراقبي الحسابات في الإفصاح عن الاحتياطات السرية للحد من مخاطر الاكتشاف

The effect of the auditor's professional skepticism in disclosing secret reserves to reduce the risk of detection

الباحثة سارة عبد الحسن
أ.م.د. عادل صبحي عبد القادر
كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة العراقية

تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٣/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١/٢٩

المستخلص

يهدف البحث الى بيان تأثير الشك المهني لمراقبي الحسابات على امكانية الكشف عن الاحتياطات السرية وانعكاسه في الحد من مخاطر الاكتشاف. تم استخدام المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث بإطارها النظري، اعتماداً على الكتب والبحوث والدراسات السابقة المنشورة في الدوريات والمواقع الالكترونية ذات الصلة كما تم توظيف المنهج الوصفي الكمي التحليلي في إطار دراسة وتحليل واقع استخدام نزعة الشك المهني للكشف عن الاحتياطات السرية وقد توصل الباحثين الى ان الفهم الكافي لأهمية ممارسة الشك المهني من قبل مراقبي الحسابات في جميع مراحل عملية التدقيق يساعدهم على الوفاء بمسؤوليتهم في ابداء رأي مهني محايد حول مدى عدالة القوائم المالية في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها ومن اجل تفعيل دور الشك المهني لمراقبي الحسابات في الكشف عن الاحتياطات السرية والحد من مخاطر الاكتشاف اوصى الباحثان بضرورة دعم الدراسات الأكاديمية ونشر الوعي حول مفهوم الشك المهني وتقديم التوجيه الكافي لمراقبي الحسابات حول كيفية ممارسة الشك المهني وكيفية معرفة المواطن التي تستدعي ممارسة مستوى اعلى من الشك المهني ..

Abstract

The research aims to demonstrate the effect of the auditor's professional skepticism on the possibility of disclosing secret reserves and its reflection in reducing the detection risks . The descriptive inductive approach was used in presenting and analyzing the research variables in their theoretical framework, based on books, research and previous studies published in relevant periodicals and websites. Adequate understanding of the importance of practicing professional skepticism by auditors at all stages of the audit process helps them to fulfill their responsibility in expressing a neutral professional opinion about the fairness of the financial statements in light of the results reached and in order to activate the role of professional skepticism for the auditor in disclosing secret reserves. And to reduce the detection risks, the researchers recommended the need to support academic studies, spread awareness about the concept of professional skepticism, and provide adequate guidance to auditors on how to practice professional skepticism and how to know the issues that require the exercise of a higher level of professional skepticism

المقدمة

لقد شهدت بيئة الأعمال في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية أدت الى ظهور العديد من المعاملات المالية والتجارية المعقدة ، مما دعا إلى إصدار معايير محاسبية تتضمن عدد من التفسيرات والبدائل والطرق التي يمكن تطبيقها وتحتوي في نفس الوقت بالقبول العام وبما أن هذه المعايير المحاسبية قد لا تحتوي على أسس إعداد وعرض القوائم المالية لكافة الأحداث والعمليات مما يتطلب ، من إدارة المنشأة استخدام اجتهادها الشخصي ان وجود هذه المرونة التي تتيحها المعايير المحاسبية، والتي تؤثر على مخرجات نظام المحاسبة سواء بالشكل أو المضمون، إضافة إلى الحاجة إلى التوقعات المستقبلية، ، واختلافات توقيت بعض التعاملات المالية، واختلافات تصنيف القوائم المالية، كلها عوامل منحت المديرين الفرص لابتداع الأساليب المحاسبية القادرة على تعظيم المنافع المؤسسية أو الشخصية أو كليهما معا. الامر الذي يؤدي الى ظهور التقارير المالية الاحتمالية التي تعد إن من أكثر

^١ بحث مسئل من رسالة ماجستير

الموضوعات التي شغلت الفكر المحاسبي في الفترة الأخيرة وبالتحديد بعد الفضائح المالية التي حدثت في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي والتي كان على رأسها فضيحتي Enron و WorldCom ولعل أكثر القضايا ذات الارتباط بغش التقارير المالية والتي نالت اهتمام الكثير من الباحثين هي قضية ممارسات إدارة الأرباح التي تستخدمها الإدارة للتلاعب بأرقام الأرباح المعلنة باستخدام أساليب تستغل التعقيدات المفرطة والطرق غير المألوفة في الممارسات المحاسبية لإعادة تشكيل عناصر القوائم المالية ومن هذه الأساليب تكوين الاحتياطات السرية .

ان قيام المحاسب باستخدام خبرته ومعرفته بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة البيانات المحاسبية أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف معينة واحتمال أن مراقبي الحسابات لن يحدوا بشكل فعال من هذه الجهود ، هو مصدر قلق للمساهمين وأعضاء المنظمات ، وقد تم وصفه على أنه ربما يكون أهم قضية أخلاقية تواجه مهنة المحاسبة .اذ يعتبر خطر عدم اكتشاف التحريف الجوهرى الناتج عن الغش أعلى من خطر عدم اكتشاف التحريف الناتج عن خطأ ، ان عملية تحديد ما إذا كان قد تم الحصول على ما يكفي من أدلة التدقيق المناسبة لتخفيض مخاطر التدقيق إلى مستوى منخفض بشكل مقبول ، ومن ثم تمكين مراقب الحسابات من استنباط استنتاجات معقولة تشكل أساساً لرأيه ، يعد أمراً خاضعاً للحكم المهني وليس أمراً قابلاً للقياس بدقة وعليه سيتم تقسيم البحث الى الفقرات الآتية :

المبحث الأول : منهجية البحث واهم الدراسات السابقة

المبحث الثاني : الجانب النظري

المبحث الثالث : الاطار العملي لتقييم وتحليل متغيرات البحث

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول ... منهجية البحث

في هذه الفقرة سيتم عرض اهم فقرات منهجية البحث وكالاتي :

اولاً: مشكلة البحث

على الرغم من تعدد الدراسات والأبحاث التي قامت بها الهيئات العلمية والمهنية المسؤولة عن مهنة المحاسبة بهدف القيام بالرقابة ووضع الآليات المناسبة للإبلاغ المالي وتحقيق الملاءمة والتمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية المنشورة ، إلا أنه ما زالت الوحدات الاقتصادية تواجه الفساد المالي (المالي والاداري) من خلال تطبيق مفاهيم مثل تمهيد الدخل وممارسات إدارة الأرباح والاحتياطات السرية وكافة أساليب المحاسبة الإبداعية الأخرى ، كنتيجة طبيعية لوجود مجالات عديدة للتقديرات المحاسبية المبنيّة على الاجتهادات الشخصية سواء من جانب الإدارة من حيث تقدير الخصصات اللازمة ، أو من جانب المحاسبين من حيث تطبيق المبادئ والفروض المحاسبية ، أو حتى من جانب الفنيين فيما يتعلق بتقدير الأعمار الإنتاجية للأصول ومستويات إتمام الإنتاج تحت التشغيل ، مما يؤثر سلباً على نوعية الأرقام التي تظهرها القوائم المالية سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة للمركز المالي للوحدة الاقتصادية و بالتالي انعدام الشفافية و ملاءمة ومصداقية المعلومات المحاسبية ولما تمثله احكام وقرارات مراقب الحسابات من أهمية في تحديد مخاطر الاكتشاف لذلك تُعد ممارسة نزعة الشك المهني مهمة عندما ترتفع قابلية التعرض للتحريف نتيجة وجود بنود خاضعة لتقدير وحكم الإدارة ويمكن عرض مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية :

أ- ما هو تأثير ممارسة الشك المهني في الكشف عن الاحتياطات السرية ؟

ب- هل للكشف عن الاحتياطات السرية من قبل مراقب الحسابات انعكاس في الحد من مخاطر الاكتشاف؟

ثانياً: اهداف البحث

يهدف البحث الى :

١. تحديد ودراسة الاطار المفاهيمي لمفهوم الشك المهني واهميته في الممارسة المهنية .
٢. التعرف على الاطار المفاهيمي لمفهوم الاحتياطات السرية وأسباب وأساليب تكوينها .
٣. تحديد الامرين ممارسة الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية .
٤. التعرف على مخاطر الاكتشاف .
٥. تحديد الأثر بين الكشف عن الاحتياطات السرية والحد من مخاطر الاكتشاف .

ثالثاً: أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من حيث أهمية الشك المهني ومخاطر الاحتياطات السرية ، حيث يسهم البحث في :

١. الربط بين الجهود الأكاديمية والارشادات الصادرة من الجهات المهنية ذات العلاقة لدراسة الاحتياطات السرية والذي يعد من المفاهيم الغامضة نوعاً ما من الجانب العملي لذلك نجد هناك ندرة في تناول هذا المفهوم على المستوى المحلي والإقليمي .
٢. تحديد العلاقة بين ممارسة الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية في التخفيض والحد من مخاطر الاكتشاف وبذلك تعد من الدراسات القليلة التي تتناول هذا الموضوع محلياً .
٣. بيان مدى امكانية الحد من مخاطر الاكتشاف اذا ما تمكن مراقب الحسابات من كشف الاحتياطات السرية باستخدام نزعة الشك المهني .

رابعاً: فرضيات البحث

أن دراسة وتحليل متغيرات البحث وعلاقتها يستند إلى الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف. وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية .

- الفرضية الفرعية الاولى : هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية.
- الفرضية الفرعية الثانية : هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية.
- الفرضية الفرعية الثالثة: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية .
- الفرضية الفرعية الرابعة: هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية.

خامساً: منهج البحث

في ضوء طبيعة مشكلة البحث ، وأهدافه وأهميته سيتم تبني المنهج الآتية في اطار جانبي البحث وكالاتي:

١. الجانب النظري : تم اعتماد المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث بإطارها النظري، اعتماداً على الكتب والبحوث والدراسات السابقة المنشورة في الدوريات والمواقع الالكترونية ذات الصلة.
٢. الجانب العملي : تم توظيف المنهج الوصفي الكمي التحليلي في إطار دراسة وتحليل واقع استخدام نزعة الشك المهني للكشف عن الاحتياطات السرية .

سادساً: حدود البحث

٣. الحدود الموضوعية : اختبر البحث الأثر المتوقع لممارسة الشك المهني في اكتشاف الاحتياطات السرية.
٤. الحدود الزمانية: تعد الفترة (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) أساس الجمع المصادر والبيانات المحاسبية عن الشركات عينة البحث .
٥. الحدود المكانية: تم اختيار مجموعة من شركات التدقيق المجازة للعمل في العراق كعينة لتطبيق الجانب العملي من البحث .

سابعاً: مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث في شركات التدقيق المجازة للعمل في العراق والبالغ عددها ٢٦ شركة حسب التقرير الصادر من مجلس المهنة المتضمن اسماء شركات التدقيق المجازة للعمل عام ٢٠٢٢ . ولغرض تحقيق هدف البحث قام الباحثان باختيار عينة قصدية مكونة من ٥ شركات تدقيق التي يكون احد عملها مصرف تجاري وهو ما يعادل ١٩ % من مجموع مجتمع البحث

ثامناً: الدراسات السابقة

يتم في هذه الفقرة استعراض وتحليل اهم الدراسات السابقة وبيان ما يميز الدراسة الحالية عنها :

أ – اهم الدراسات السابقة

- ١-دراسة الزايغ , ٢٠١٩ (علاقة استخدام الشك المهني لمدقق الحسابات الخارجي باكتشاف الغش والأخطاء الجوهرية في القوائم المالية) .

تناولت الدراسة مشكلة دور الشك المهني في اكتشاف الغش والأخطاء الجوهرية وزيادة قدرة المدقق على تقييم مدى ملاءمة الأنظمة الإدارية والمالية وضرورة الاهتمام بالشك المهني طوال عملية التدقيق والتأكد على ضرورة قيام على مدراء مكاتب وشركات التدقيق باختيار أعضاء فريق التدقيق الذين يمتلكون مستوى الخبرة والمعرفة الذي يتناسب مع مستوى مخاطر التدقيق المرتبطة بمنطقة معينة ، وهدفت الدراسة الى تحديد علاقة الشك المهني باكتشاف الغش والأخطاء الجوهرية والاحكام والقرارات المتعلقة بتقييم مخاطر وتخطيط اعمال وتنفيذ إجراءات التدقيق اما اهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فتلخصت في قيام المدقق الخارجي بدراسة وتقييم مدى كفاية وصلاحيّة أدلة الإثبات لدعم رأيه الفني المحايد بدرجة كبيرة وبذل العناية الكافية وممارسة الشك المهني عند تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية للقوائم المالية و وضع إجراءات تدقيق للتحقق من صحة المعلومات التي يتم الحصول عليها خلال عملية التدقيق .

٢-دراسة التجار، ٢٠١٧ (مدى استخدام الاحتياطات السرية كأداة لإدارة الأرباح يهدف التأثير على نسبة كفاية رأس المال والقيمة السوقية - دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين).

تمكن مشكلة الدراسة في تأثير استخدام الاحتياطات السرية على الملاءة المالية مقاسة بنسبة كفاية رأس المال في القوائم المالية لشركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين ، هدفت الدراسة الى تحديد مدى استخدام الاحتياطات السرية من قبل شركات التأمين وتأثيرها على نسبة كفاية رأس المال لتلك الشركات ،وقد اظهرت نتائج الدراسة قيام تلك الشركات بممارسة إدارة الأرباح من خلال تكوين احتياطات سرية من خلال المبالغة في تكوين المخصصات والاحتياطات الفنية كما اشارت الى وجود تأثير للمبالغة في احتياطي عقود التأمين ومخصص تدني القيمة على الملاءة المالية وان تأثير الاحتياطات السرية على كفاية رأس المال لا يختلف باختلاف عمر الشركة والقيمة الدفترية للأصول .

٣- دراسة قاسم ، ٢٠١٩ (مدى تأثير ممارسة الشك المهني منقبل المراجع الخارجي على جودة حكم المهني)

تناولت الدراسة مدى تأثير ممارسة الشك المهني المدقق الخارجي على جودة حكمه المهني ، بعد زيادة الانتقادات لمهنة المحاسبة والتدقيق بسبب حالات الإفلاس لبعض كبرى الشركات العالمية الكبرى ، مثل شركة أنرون وشركة وورلد كوم نتيجة التلاعب في القوائم المالية ،حيث هدفت الدراسة الى بيان مفهوم الشك المهني الذي يمارسه المدقق الخارجي عند قيامه بعملية التدقيق و معرفة مدى تأثير ممارسة الشك المهني قبل المدقق الخارجي على جودة حكمه المهني ، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود تطابق بين رأي عيني البحث حول تحسين جودة الحكم المهني للمدقق الخارجي عند ممارسة الشك المهني .

٤- دراسة et alSven ، ، ٢٠١٢ (Are banks using hidden reserves to beat earnings benchmarks? Evidence from Germany) هل البنوك تستخدم الاحتياطات الخفية للتغلب على ارباح المقارنة المرجعية . ادلة من المانيا .

تناولت الدراسة مشكلة إدارة الأرباح في البنوك ظاهرة والتي تعتبر موثقة جيداً في الأدبيات: حيث تميل إدارة البنك إلى استخدام تقديرها فيما يتعلق بتقارير الأرباح لتشكيل دخل البنك ، على لتجنب الإبلاغ عن الخسارة على سبيل المثال ،وقد هدفت الدراسة لتحديد حجم استغلال البنوك الألمانية لصلاحيّة تكوين الاحتياطات تطبيقاً لنصوص القسم رقم ٣٤٠ F من القانون التجاري الألماني ،وما اذا تم استخدام تكوين الاحتياطات من أجل إدارة الأرباح ، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن ادارة البنوك قامت باستغلال القانون لتجنب حدوث خسائر وتراجع في صافي الربح السنوي مقارنة بأرباح السنة السابقة .

٥- دراسة Barhler & Schmidt ، ، ٢٠١٤ (Hidden Reserves Under IFRS – Empirical Insights) الاحتياطات الخفية بموجب معايير الإبلاغ المالي الدولية - رؤى تجريبية)

تناولت الدراسة مشكلة تسبب تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في مجموعة متنوعة من الاختبارات في الأدب المحاسبي حيث تشير العديد من الدراسات البحثية في هذا السياق إلى جودة المحاسبة وإمكانية مقارنة التقارير المالية وما إذا كانت محاسبة القيمة العادلة تتفوق على مبادئ التكلفة التاريخية أم لا. تشترك كل هذه القضايا في أن الاحتياطات السرية ، مثل الفرق بين القيم الدفترية التاريخية ونظيرتها بالقيمة العادلة ، تلعب دوراً مهماً في هذه المجالات ، ولقد هدفت الدراسة الى بيان مدى وجود الاحتياطات السرية في جميع بنود الميزانية العمومية حتى في المراكز التي لا يُفترض أن تحتوي على احتياطات وقد تضمنت نتائج الدراسة والتي طبقت على (١٤٢٠) شركة أوروبية خلال الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٠ أن جميع الشركات ضمن عينة الدراسة أظهرت احتياطات سرية في قوائمها المالية ، مع اختلاف درجة الاحتياطات السرية باختلاف بنود القوائم المالية حيث كانت اغلب تلك الاحتياطات تعود الى طرق تقويم المخزون.

ب-وجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالية والدراسات السابقة

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الشك المهني والاحتياطات السرية مخاطر التدقيق بصورة منفردة ولكن الاختلاف الجوهري هو في تجميع المتغيرات الثلاثة في بحث واحد (الشك المهني ، الكشف عن الاحتياطات السرية ، الحد من مخاطر التدقيق) وبالتالي المساهمة في

- ١- دراسة علمية معمقة للاطار المفاهيمي لمفهوم الشك المهني بموجب معايير التدقيق الدولية .
- ٢- دراسة وتحليل العلاقة بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية .
- ٣- دراسة علمية معمقة للاطار المفاهيمي لمفهوم مخاطر التدقيق بموجب معايير التدقيق الدولية .
- ٤- التطرق لمفهوم وتعريف الاحتياطات السرية وانواعها وكيفية تكوينها وكيفية تمييزها من قبل مراقب الحسابات وانعكاسها على الحد من مخاطر الاكتشاف
- ٥- دراسة وتحليل العلاقة بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة والحد من مخاطر الاكتشاف من جهة اخرى .

المبحث الثاني...الجانب النظري

ويتم في هذا المبحث استعراض الجوانب المفاهيمية لمتغيرات البحث وكما يأتي :

أولاً : مفهوم الشك المهني

ان موضوع الشك المهني معقد ويمتد إلى العديد من المجالات الأكاديمية بما في ذلك المحاسبة والسلوك التنظيمي وعلم النفس المعرفي وعلم النفس الاجتماعي والتسويق والفلسفة والإدارة والموارد البشرية (٤٧٤ : ٢٠١٣ , Hurtt) , على عكس مجموعة كبيرة من الأدبيات الفلسفية حول الشكوكية حيث لا توجد نظريات شاملة حول الشك في التخصصات الأكاديمية الأخرى اما في مهنة التدقيق والتي تعتمد بشكل كبير على الاحكام التي يطلقها مراقبي الحسابات المحترفين (Quadackers , ١٤ : ١٢ , ٢٠٠٩) . وجدت الدراسات الأكاديمية أن الشك المهني يقود مراقبو الحسابات إلى مزيد من اليقظة عند اداء التدقيق وان مراقبي الحسابات الذين يتمتعون أكثر بأخلاقيات المهنة يظهرون مستوى اعلى من الشك المهني (Liburd et al : ٣١١ : ٢٠١٣ ,) , فقد عرف Nelson سلوك يشير الى احكام وقرارات مراقبي الحسابات والتي تعكس تقييماً متزايداً للمخاطر بأن التأكيد غير صحيح ، بشرط توافر المعلومات للمراجع (Nelson : ١ : ٢٠٠٩) ، وفقاً لتعريف Nelson فإن مراقب الحسابات الذي يتمتع بدرجة عالية من الشك المهني يحتاج إلى إقناع أكثر نسبياً قبل استنتاج أن التأكيد صحيح، وهذا الإقناع يكون في شكل مجموعة أدلة أكثر إقناعاً (١٦ : ٢٠٠٩ , Quadackers)

١. خصائص الشك المهني

إن الفحص الدقيق للمعايير يكشف عن وجود خصائص متعددة للشك المهني . تم تحديد مجموعة من الخصائص المستخدمة من معايير التدقيق والدراسات المتعلقة بعلم النفس والفلسفة وبحوث سلوك المستهلك في محاولة لتوسيع فهم مهنة المحاسبة للشك المهني ، حيث وجد ان هذه الدراسات تشير إلى مجموعة محتملة من السلوكيات التي تدل على الشك المهني (٥١ : ٢٠١٠ , Hurtt) . وهذه الخصائص هي :

- أ- عقل متسائل
- ب- تعليق الحكم
- ت- البحث عن المعرفة
- ث- فهم الشخصية
- ج- الاستقلال الذاتي
- ح- الثقة بالنفس

٢. العوامل المؤثرة على ممارسة الشك المهني

اثبتت الدراسات الحديثة أن تقييم الأدلة وتوليد التفسيرات البديلة و البحث عن معلومات إضافية واكتشاف مراقبي الحسابات للتناقضات والأخطاء يكون أكبر في ظل ظروف تحفز الشك المهني (٩-١١ : ٢٠٠٨ , Hurtt et al) . فهناك عوامل تحد من ممارسة المستوى المطلوب من الشك المهني ، قسم منها يتعلق بطبيعة وسات مراقب الحسابات نفسه وقسم يتعلق ببيئة الرقابة ومخاطر عمل منشأة الزبون والقسم الآخر يتعلق باعتبارات التكلفة (ابو الفضل , ٢٠١٦ : ١٨٦) . واستناداً للدراسات الأكاديمية المهمة بدراسة وتطوير الشك المهني يمكن تحديد اهم العوامل التي تؤثر على ممارسة الشك المهني في الحالات العملية وكما يأتي:

- أ- السات العقلية
- ب- السات الاخلاقية
- ت- عوامل نفسية
- ث- الاطار الزمني والتنظيمي لعملية التدقيق
- ج- تكاليف عملية التدقيق

- ح- التعليم والتدريب
- خ- الخبرة العملية
- د- استمرارية العمل
- ذ- بيئة العمل
- ر- التكنولوجيا

بينما يرغب مراقبو الحسابات في الاعتقاد بأن المؤسسات التي يقبلونها كعملاء تتمتع بالنزاهة والصدق ، فإن الحفاظ على الشك المهني يساعد المدققين على تعويض التحيز الطبيعي للرغبة في الوثوق بالعمل وتنفيذ عمليات تدقيق بجودة عالية لاسيما في البيئة المحاسبية المعاصرة التي تتميز بتعقيدها مما منح المديرين الفرص لابتداع الأساليب المحاسبية القادرة على تعظيم المنافع المؤسسية أو الشخصية أو كليهما معا، احد هذه الأساليب هو تكوين الاحتياطات السرية

ثانياً: مفهوم وانواع الاحتياطات السرية

من المعروف أن ممارسة محاسبة الاحتياطات السرية موجودة في بداية القرن العشرين ، ولكن لم يُعرف سوى القليل جداً عن مدى استخدامها فمن خلال مراجعة أدبيات الدراسات تبين وجود شح في الدراسات التي تناولت الاحتياطات السرية والآثار المترتبة عليها ، فهناك بعض الدراسات التي تناولت الاحتياطات السرية كأحد وسائل إدارة الأرباح (النجار ، ٢٠١٧ : ١١)، تعرف الاحتياطات السرية بأنها احتياطات يتم تكوينها عن طريق تقليل قيمة الأصول ولا ترتبط هذه الاحتياطات بالمخاطر الكامنة في الأصول التي يتم تكوينها منها (Bornemann et al , ٢٠١٢ : ٢٤٠٤) ويرى Brähler و Schmidt ان الاحتياطات السرية هي قيمة الانحراف الناتج عن التناقض الواسع بين القيم الدفترية التاريخية ومثيلاتها من القيمة العادلة (Brähler & Schmidt , ٢٠١٤ : ١٠٧٣)

تلعب الاحتياطات السرية دوراً مهماً في تفسير المعلومات المالية (Brähler & Schmidt , ٢٠١٤، ١٠٧٤) التي تقدمها الوحدة الاقتصادية للأطراف المستفيدة عن طريق القوائم المالية (ويفر ، ٢٠١٦ : ٢١) على الرغم من أن الاحتياطات في المحاسبة يمكن أن تكون على أنواع مختلفة ويتم إنشاؤها لأسباب متنوعة (Tahir et al , ٢٠١٠ : ٣١) ، الا انه يمكن التمييز بين نوعين من الاحتياطات السرية وهي كالآتي:-

- الاحتياطات السرية المقصودة
- الاحتياطات السرية غير المقصودة

١. العوامل المؤثرة على امكانية وجود احتياطات سرية

افترض Schmidt و Brähler بان وجود عوامل تؤثر على تطبيق مبادئ المحاسبة الخاصة بمعايير الابلاغ المالي البولية (IFRSs) يمكن ان تؤثر أيضاً في احتمال مدى تكوين الوحدة الاقتصادية لاحتياطات سرية ، وتم تحديد هذه العوامل بأنها تشمل نوع الصناعة وطبيعة البلد وحجم الوحدة الاقتصادية وكما يلي (Brähler & Schmidt, ٢٠١٤ : ١٤١٧):

- ١- نوع الصناعة : عادةً ما يتم إنشاء الاحتياطات السرية عن طريق البنوك وشركات التأمين بشكل خاص بهدف تعزيز المركز المالي (Nisha , ٢٠١٦ : ٢٥٦) ، حيث تعد مؤسسات غامضة ولا تتمتع بالشفافية الى حد ما مقارنة بالوحدات الاقتصادية الاخرى ، هذا الغموض يتم دعمه عن طريق القواعد المحاسبية الخاصة المبررة بأنواع ومستويات المخاطر التي تتعرض لها الوحدات الاقتصادية (Bornemann et al , ٢٠٠٩ : ١) .
- ٢- طبيعة البلد : بحسب Choi و Meek فان تصنيف الدول القائم على العرض العادل بمقابل الامتثال القانوني والذي يصف المحاسبة في العالم اليوم يمكن ان يؤثر على مدى تكوين واستخدام الاحتياطات السرية اذ تعد ممارسة أقل شيوعاً في دول العرض العادل وأكثر شيوعاً في دول الامتثال القانوني (Choi & Meek , ٢٠٠٨ : ٤٥) .

- ٣- حجم الوحدة الاقتصادية : وجد الباحثون أنه كلما كبرت الوحدة ، زادت احتمالية تبني نهج لحفض الدخل في اختيار طرق المحاسبة (Kieso et al , ٢٠٥٢ : ٢٠٢٠). في مثل هذه الحالات يمنح تكوين وإدارة الاحتياطات السرية الوحدة الاقتصادية فرصة تقديم تدفقات دخل مستقرة إلى حد ما بمرور الوقت وتؤدي الى توفير الحماية ضد مخاطر الأعمال و تلعب دور مهم في تعزيز استقرار الوحدة الاقتصادية وحماية ثقة الاطراف الخارجية فيها (Bornemann et al , ٢٠١٢ : ٢٤٠٤) .

ان انشاء الاحتياطات السرية قد يؤدي إلى تضيق فائدة المعلومات المحاسبية المنشورة الامر الذي يشكل مصدر قلق للمساهمين وأعضاء المنظمات المهنية كما ان مسؤولية مراقب الحسابات في ابداء الرأي السليم حول عدالة تمثيل القوائم المالية لا تخلو من المخاطر التي أصبحت أمراً واقعاً يهدد كافة مراحل عمله

، وتؤثر على سلامة التقارير المالية التي يقر بعدالتها . حيث يحاول مراقبو الحسابات من خلال استخدام أساليب ووسائل تدقيق مناسبة الكشف عن اساليب التحايل المحتملة في القوائم المالية للحد من تلك المخاطر إلى أدنى مستوى ممكن.

ثالثاً: مخاطر الاكتشاف

تختلف مخاطر الاكتشاف في طبيعتها عن مخاطر التدقيق الأخرى التي تحدد وتقيم طبقاً لظروف وطبيعة نشاط الزبون مما يجعلها خارج سيطرة مراقب الحسابات ، فهي مخاطر تنشأ من طبيعة ونوعية الإجراءات التي يختارها مراقب الحسابات لتنفيذ عملية التدقيق ومدى كفاءة تطبيقها من قبله وبالتالي فإن ما يميز مخاطر الاكتشاف هو أنها تقع داخل نطاق سيطرة مراقب الحسابات و يمكنه التحكم فيها وتعديلها (بورقة وجلودى ، ٢٠١٩ : ١١) فقد تم تعريف مخاطر الاكتشاف بأنها المخاطر الناتجة من كون إجراءات التدقيق قد تؤدي بمراقب الحسابات إلى نتيجة مفادها عدم وجود خطأ في أحد الأرصدة أو نوع معين من العمليات في الوقت الذي يكون فيه هذا الخطأ موجوداً ويكون جوهرياً إذا اجتمع مع أخطاء في أرصدة أخرى أو من نوع آخر من العمليات وتنتج هذه المخاطر من حالة عدم التأكد التي تسود عملية التدقيق بسبب استخدام مراقب الحسابات لأسلوب العينة في عملية التدقيق بدلا من الفحص الشامل بناءً على طبيعة الإجراءات المستخدمة في أداء عملية التدقيق يمكن تقسيم مخاطر الاكتشاف إلى نوعين (المصدر ، ٢٠١٣ : ٣٤) :

- مخاطر التدقيق التحليلي : وهي المخاطر الناتجة عن فشل إجراءات التدقيق التحليلية في اكتشاف التحريفات التي لا تكتشف من قبل نظام الرقابة الداخلية المطبق في الوحدة الاقتصادية
- مخاطر التدقيق التفصيلي : وهي لمخاطر القبول الخاطئ لنتائج الاختبارات التفصيلية رغم وجود تحريفات جوهرية تقضي بعدم قبول نتائج الاختبارات التفصيلية حيث إن هذا التحريف الجوهري لم يتم تحديده رغم كل ما تم إجراءه من اختبارات و رغم وجود نظام الرقابة الداخلية .

١. العوامل المساهمة في الحد من مخاطر الاكتشاف

إن ظروف عدم التأكد تجعل من إنجاز عمل ما امر ينطوي على مخاطر ويتطلب محارة عالية في كيفية التعامل معه (مسعودي وبن الدين ، ٢٠١٧ : ٢٥٨) ، تتعلق مخاطر الاكتشاف بطبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات التي يحددها مراقب الحسابات لتخفيض مخاطر التدقيق إلى مستوى منخفض بشكل مقبول ولذلك فهي دالة على فاعلية إجراءات عملية التدقيق وتنفيذها من جانب مراقب الحسابات (بورقة وجلودى ، ٢٠١٩ : ١٢) إضافة لذلك هناك عدة عوامل تساعد في تعزيز فاعلية تلك الإجراءات وتنفيذها ، والحد من إمكانية اختيار مراقب الحسابات لإجراءات تدقيق غير مناسبة ، أو التطبيق الخاطئ لإجراءات التدقيق المناسبة أو إساءة تفسير نتائج التدقيق منها (معيار المراجعة الدولي ٢٠٠ الفقرة ٤٥ ، ٢٠٢٠ : ٧٢) :

أ- التخطيط الكافي لعملية التدقيق

ب- التعيين الصحيح للعاملين في فريق التدقيق

ت- ممارسة نزعة الشك المهني

ث- الإشراف على أعمال التدقيق المنجزة وفحصها

٢. تقييم مخاطر الاكتشاف

لقد كان مفهوم تقييم المخاطر جزءاً مهم من الأدبيات المهنية لعمليات التدقيق ، مما يشير أو يتطلب صراحة أن تتضمن عمليات التدقيق تقييم للمخاطر (Singleton ، ٢٠١٠ : ١١٤) حيث أن معظم المخاطر التي تواجه مراقب الحسابات هي مخاطر صعبة القياس وتتطلب عناية خاصة لكي يتمكن مراقب الحسابات من الاستجابة لها بشكل مناسب (Arens et al ، ٢٠١٦ : ٢٦٢) ، فعلى الرغم من إلمام مراقبي الحسابات بأهمية تقييم المخاطر لما تحققة من تخصيص أكثر كفاءة وفعالية لإجراءات التدقيق ، إلا أن الجهات المهنية المختلفة والمسؤولية عن تنظيم مهنة التدقيق لم تصدر إرشادات كافية لمراقبي الحسابات بشأن تقييم تلك المخاطر وعناصرها ، هذا علاوة على التضارب بين الأدب المهني والأكاديمي حول طبيعة وطريقة تقييم عناصر مخاطر التدقيق حيث تكاد تخلو الأدبيات المعاصرة من أسس واضحة لتقدير المخاطر بشكل عام ومخاطر الاكتشاف بشكل خاص (الصباغ ، ٢٠١٦ : ٢) . ومن أجل تقييم مخاطر الاكتشاف يستخدم مراقبو الحسابات نموذجاً يعبر عن العلاقة العامة لمكونات مخاطر التدقيق في صورة رياضية للوصول إلى مستوى مقبول لمخاطر الاكتشاف . ويجد بعض مراقبي الحسابات مثل هذا النموذج مفيداً عند التخطيط لإجراءات التدقيق (معيار المراجعة الدولي ٢٠٠ ، ٢٠٢٠ : ٧١) في حين يقوم بعض مراقبو الحسابات بالتعبير عن تلك العلاقة بشكل نوعي ولذلك يستخدمون مصفوفة عناصر المخاطرة (المصدر ، ٢٠١٣ : ٣٥) .

رابعاً: تأثير الكشف عن الاحتياطات السرية في ظل ممارسة الشك المهني على إمكانية الحد من مخاطر الاكتشاف

أكد المعيار الدولي ٢٠٠ على ضرورة الحفاظ على نزعة الشك المهني طوال عملية التدقيق إذا أراد مراقب الحسابات خفض مخاطر الاكتشاف (المعيار الدولي للمراجعة ٢٠٠ ، ٢٠٢٠ : ٨٦) فعند التخطيط لعملية التدقيق ، يأخذ مراقب الحسابات في الاعتبار ما قد يجعل القوائم المالية محرفة بشكل

جوهري ويساعده ذلك في اختيار إجراءات التدقيق التي يمكن توقعها مجتمعة لتقليل مخاطر التدقيق إلى مستوى منخفض بشكل مقبول (Soltani ٢٠١٥: ٢٠٧)، ولتحقيق هذا المستوى من مخاطر التدقيق يجب تخفيض مخاطر الاكتشاف فإذا كانت مخاطر الاكتشاف عند مستوى منخفض، فإن مخاطر التدقيق تكون أقل أيضاً، لأن هناك فرصة أقل لإصدار رأي تدقيق بأن البيانات المالية معروضة بشكل عادل بينما تكون محرفة بشكل جوهري (Johnstone et al, ٢٠١٤ : ٢٨٦).

المبحث الثالث .. الاطار العملي لتقييم وتحليل متغيرات البحث

في هذا المبحث سيتم قياس وتقييم متغيرات البحث وتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات

١ قياس الشك المهني للشركات عينة البحث

تم استخدام مقياس ٢٠١٠ Hurtt (HPSS) لقياس مستوى الشك المهني، وهو مقياس نفسي (اعتمد على تفاصيل من علم النفس) مصمم لقياس مستوى الشك المهني بالاعتماد على الخصائص الستة للشك المهني، المقياس مكون من ٣٠ عنصراً (استفسار) مسجل له درجات من ٦ نقاط ومصمم بشكل اسئلة صيغت بهيئة عبارات يمكن ان يستخدمها الأشخاص لوصف أنفسهم ، حيث تتراوح نتائج الردود من ١ إلى ٦ درجة ، ويمكن أن تتراوح درجات المقياس الاجمالية لكل فرد من ٣٠ إلى ١٨٠ درجة . مع الاخذ بالاعتبار ان هناك اسئلة وضعت بصيغة معكوسة اي ان نتائجها ستكون عكس الارقام الممنوحة لها ضمن السياق الاعتيادي (١٦٦، ١٦٥: ٢٠١٠ Hurtt)، من اجل قياس الشك المهني لأفراد عينة البحث وتحقيق هدفه تم توزيع قائمة الفحص على افراد الشركات عينة البحث ، وبعد تفريغ محتويات القوائم تم جمع الدرجات الممنوحة لمراقبي الحسابات المستجيبين لكل عنصر من عناصر القائمة والبالغة ٣٠ سؤال بصورة فردية مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الأسئلة ١، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٥، ٢٦ مسجلة بشكل عكسي، تم طرح النتيجة من ٧ واستخدام الرقم المقلوب في جمع النتيجة الإجمالية. وقد تم تحويل الدرجة الى نسبة مئوية من خلال قسمة درجة الفرد على ١٨٠ لوضع النتيجة على مقياس مكون من ١٠٠ نقطة، وحسب الجدول ادناه

جدول (١)

تقييم نتائج استمارة الفحص حسب الدرجات

الدرجة	٦٠-٣٠	٩٠-٦٠	١٢٠-٩٠	١٦٠-١٣٠	١٨٠-١٦٠
التقييم	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	شك مهني عالي

المصدر : اعداد الباحث

تم قياس الشك المهني لجميع مراقبي الحسابات المستجيبين العاملين في الشركات عينة البحث باستخدام مقياس ٢٠١٠ Hurtt (HPSS) بشكل فردي فيما بعد تم قياس درجة الشك المهني لكل شركة بناء على الالية المذكورة اعلاه وعرض النتائج باستخدام المتوسط الحسابي لدرجات مراقبي الحسابات في كل شركة وكما موضح في ما يأتي :

جدول (٢)

قياس الشك المهني لعينة البحث

ت	اسم الشركة	متوسط درجة الشك المهني	النسبة المئوية	اعلى درجة	ادنى درجة	التقييم
١	أ ر	١٣٦.٨	%٧٦	١٨٠	٧٦	شك مهني جيد
٢	ق أ	١٣٠.٨	%٧٣	١٤٦	١٠٠	شك مهني جيد
٣	ع ح	١٢٢.٨	%٦٨	١٥٤	٧٩	شك مهني متوسط
٤	ع ش	١٣٥.٢	%٧٥	١٧٩	٧٢	شك مهني جيد
٥	م ف	١٣٩.٨	%٧٨	١٥٣	١٣١	شك مهني جيد
	المجموع	١٣٣.٠٨	%٧٤	١٨٠	٧٢	شك مهني جيد

المصدر : اعداد الباحث

تشير نتائج الجدول الى وجود تقارب في درجات الشك المهني المسجلة للشركات عينة البحث، حيث بلغ متوسط درجات الشك المهني للشركات ١٣٣.٠٨ ونسبة %٧٤ بمتوسط درجات شك مهني تتراوح بين ١٢٢.٨ و ١٣٩.٨ في حين بلغت اعلى درجة للشك المهني تم تسجيلها ضمن عينة البحث ١٨٠ درجة ونسبة %١٠٠ في شركة أ ر تليها درجة شك مهني بمقدار ١٧٩ ونسبة %٩٩ في شركة ع ش واقل درجة تم تسجيلها ضمن افراد عينة البحث ٧٢ ونسبة %٤٠

٢. قياس الكشف عن الاحتياطات السرية في القوائم المالية لعينة البحث

من اجل تحقيق هدف البحث تم استخدام تقارير مراقب الحسابات والقوائم المالية لخمس وحدات اقتصادية مدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية وهي بنفس الوقت احد زبائن شركات التدقيق عينة البحث والتي تم قياس الشك المهني لها , تشير المصادر الأولية للبحث إلى أن الاحتياطات السرية في الوحدات الاقتصادية يتم إنشاؤها في الغالب عن طريق التقليل من قيمة الأصول بأقل من قيمتها السوقية , او عن طريق المبالغة في تقدير بعض المخصصات , ولغرض قياس نسبة وجود هذه الاحتياطات تم تحديد عدد من المؤشرات استنادا الى الدراسات الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع من ثم تم قياس الكشف عن تلك المؤشرات ضمن تقارير مراقبي الحسابات لشركات التدقيق عينة البحث, ونظراً لخصوصية المعلومات والبيانات المستخدمة لم يتم الإفصاح عن اساء تلك الشركات او المصارف التي شملتها عينة البحث وبدلا من ذلك تم استخدام الرموز (ا , ب , ج , د , هـ) كرموز اصطلاحية. وكما موضح في الجدول ادناه :

الجدول (٣)

توزيع عينة البحث حسب القطاعات

ت	اسم شركة التدقيق	اسم الوحدة الاقتصادية	القطاع	فترة اجراء التدقيق	نوع التقرير الصادر
١	أر	أ	المصارف	٢٠٢٠-٢٠٢١	نظيف
٢	قأ	ب	المصارف	٢٠٢٠-٢٠٢١	نظيف
٣	ع ح	ج	المصارف	٢٠٢٠-٢٠٢١	نظيف
٤	ع ش	د	المصارف	٢٠٢٠-٢٠٢١	نظيف
٥	م ف	هـ	المصارف	٢٠٢٠-٢٠٢١	نظيف

المصدر : من اعداد الباحثان

ولغرض تحقيق هدف البحث في تحديد امكانية كشف مراقب الحسابات لوجود احتياطات سرية في القوائم المالية المدققة سيتم استخدام نظرية الاحتمال probability Theory والتي تستند الى اعطاء قيم للعنصر المراد قياسه ضمن مدى يتراوح بين (٠ , ١) على ان يكون مجموع الاحتمالات مساوٍ الى الواحد الصحيح

الجدول (٤)

تقييم وجود الاحتياطات السرية لكل الوحدات الاقتصادية عينة البحث

ت	اسم شركة التدقيق	اسم الوحدة الاقتصادية	عدد الحسابات المستخدمة في التحليل	مجموع مؤشرات وجود الاحتياطات السرية	مؤشرات وجود الاحتياطات السرية المسجلة ضمن الحسابات عينة البحث	المتوسط الحسابي لمؤشرات وجود الاحتياطات السرية في الحسابات عينة البحث	عدد المؤشرات المشار إليها في تقرير مراقب الحسابات	المتوسط الحسابي لمؤشرات وجود الاحتياطات السرية في تقرير مراقب الحسابات	نسبة الكشف عن وجود الاحتياطات السرية
١	أر	أ	٧	٩	٦	٠.٦٧	٥	٠.٥٦	٨٣%
٢	قأ	ب	٧	٩	٢	٠.٢٢	١	٠.١١	٥٠%
٣	ع ح	ج	٧	٩	٧	٠.٧٨	٢	٠.٢٢	٢٩%
٤	ع ش	د	٦	٩	٣	٠.٣٣	١	٠.١١	٣٣%
٥	م ف	هـ	٦	٩	٧	٠.٧٨	٢	٠.٢٢	٢٩%

المصدر: من اعداد الباحثان

نلاحظ من الجدول اعلاه ما يأتي :

- أ- تشير النتائج الى وجود احتمالية عالية لتكوين احتياطات سرية ضمن القوائم المالية وبدرجة كبيرة قياسا بعدد الحسابات التي شملتها عينة البحث .
 - ب- يلاحظ ايضا انه اغلب تلك الاحتياطات السرية تكونت نتيجة للمبالغة في تقدير المخصصات نتيجة للمرونة في تطبيق المعايير , حيث تم ملاحظة وجود فروقات واضحة بين مقدار تلك المخصصات قبل وبعد تطبيق المعايير .
 - ج- بلغت اعلى نسبة لاحتمالية تكوين الاحتياطات السرية ٠.٧٨ في الوحدة الاقتصادية ج , هـ في حين كانت اقل نسبة في الوحدة الاقتصادية د بمقدار ٠.٣٣ .
 - د- تراوحت نسبة الكشف عن الاحتياطات السرية في تقارير مراقبي الحسابات لشركات التدقيق عينة البحث بين ٢٩% الى ٨٣% , حيث بلغت اعلى نسبة للكشف عن مؤشرات وجود الاحتياطات السرية ٨٣% في تقرير شركة أ ر في حين كانت اقل نسبة والبلغة ٢٩% في شركة (ع ح) وشركة (م ف) .
- بناءً على ما سبق نلاحظ وجود احتمالية كبيرة لتكوين احتياطات سرية ضمن القوائم المالية للوحدات الاقتصادية عينة البحث مع وجود تفاوت كبير في نسبة الكشف عن تلك الاحتياطات في تقارير مراقبي الحسابات لشركات التدقيق عينة البحث
- ٣- قياس مخاطر الاكتشاف
- تشير طريقة القياس الكمي للمخاطر بشكل عام ومخاطر الاكتشاف بشكل خاص الى تقدير قيمة المخاطر باستخدام قيم رقمية للتعبير عن مستوى المخاطر المقيمة من خلال التحليلات الرياضية والاحصائية لتحديد احتمال وقوع المخاطر وكما تمت الاشارة اليه في المبحث الثالث من الفصل الثاني يتم قياس قيمة مخاطر الاكتشاف من خلال الخطوات الاتية :
- أ- تحديد قيمة مخاطر التدقيق المقبولة
 - ب- تحديد قيمة مخاطر التحريف الجوهرية (المخاطر الكامنة , مخاطر الرقابة)
 - ت- ايجاد قيمة مخاطر الاكتشاف من خلال تطبيق المعادلة الاتية

$$DR = \frac{AR}{IR \times CR}$$

حيث :

DR مخاطر الاكتشاف

AR مخاطر التدقيق المقبولة

IR المخاطر الكامنة

CR مخاطر الرقابة

- أ- تحديد قيمة مخاطر التدقيق المقبولة : تستخدم شركات التدقيق عينة البحث مدخل مخاطر التدقيق في تنفيذ عملية التدقيق وتستند في ذلك الى الصيغة المفاهيمية لنموذج مخاطر التدقيق واستخدام الحكم المهني في تحديد قيمة مخاطر التدقيق المقبولة من خلال فهم طبيعة نشاط العمل وطبيعة عمله والحصول على فهم كافي لنظام الرقابة الداخلية في الوحدة الاقتصادية وكما مبين في الجدول ادناه :

الجدول (٥)

تقييم مخاطر التدقيق المقبولة للوحدات الاقتصادية

ت	شركة التدقيق	الوحدة الاقتصادية	مخاطر التدقيق المقبولة
١	أر	أ	٠,٢٥
٢	قأ	ب	٠,٥٠
٣	حع	ج	٠,٥٠
٤	عش	د	٠,٢٥
٥	م ف	هـ	٠,٢٥

المصدر : من اعداد الباحثان

ب - تحديد قيمة مخاطر التحريف الجوهري (المخاطر الكامنة , مخاطر الرقابة) : ليس هناك طرق رياضية دقيقة معتمدة وتلقى قبول عام في التطبيق العملي لقياس مخاطر التحريف الجوهري وتوفير نتائج دقيقة ولكن هناك مجموعة من النماذج المقترحة والمحاولات التي تعتمد بشكل رئيسي على نظرية الاحتمال probability Theory ومن اجل تحقيق هدف البحث تم اختيار النموذج المقترح من قبل الصباغ ٢٠١٦ لتحديد قيمة مخاطر التحريف الجوهري في الوحدات الاقتصادية المختارة لعينة البحث عند مستوى القوائم المالية . يتضمن النموذج المقترح اربع خطوات لقياس مخاطر التحريف الجوهري عند مستوى القوائم المالية هي :

(١) تقييم مخاطر الاحتيال

(٢) تقييم المخاطر الكامنة

(٣) تقييم مخاطر الرقابة

(٤) التوصل لنتيجة القياس الكمي لمخاطر التحريف الجوهري .

تستند الية القياس المستخدمة في النموذج المقترح من قبل الصباغ ٢٠١٦ لقياس مخاطر التحريف الجوهري الى نظرية الاحتمال probability Theory والتي تقوم على منح قيم احتمالية للخطر المراد قياسه ضمن المدى (١,٠) حيث يتم اعطاء القيمة (١) عند تقدير مراقب الحسابات لاحتمال وجود تحريفات جوهري والقيمة (٠) عند تقدير مراقب الحسابات لعدم احتمال وجود تحريفات جوهري بعد ان يتم تقييم وجود المؤشرات لكل عامل من عوامل مخاطر التحريف الجوهري يتم استخدام المتوسط الحسابي لكل عامل لإيجاد القيمة الاحتمالية للمخاطر , وكما يأتي

$$\text{القيمة الاحتمالية لوجود المخاطر} = \frac{x_1 + x_2 + \dots + x_n}{n} \text{ حيث :}$$

x_1 و x_2 تمثل القيمة الاحتمالية لمؤشرات وجود المخاطر

n يمثل عدد المؤشرات الكلي

الجدول (٦)

اجمالي مخاطر التحريف الجوهري

ت	المخاطر	القيمة				
		أ	ب	ج	د	هـ
١	المخاطر الكامنة	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨
٢	مخاطر الرقابة	٠,١٢	٠,٢٨	٠,٢٠	٠,١٦	٠,٠٨
٣	مخاطر التحريف الجوهري	٠,٠٧	٠,١٦	٠,١٢	٠,٠٩	٠,٠٥

المصدر : من اعداد الباحثان

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة المخاطر الجوهري عند مستوى البيانات المالية للوحدات الاقتصادية أ , ب , ج , د , هـ (٠,٠٧ , ٠,١٦ , ٠,١٢ , ٠,٠٩ , ٠,٠٥) على التوالي وهي تمثل نتيجة ضرب قيمة المخاطر الكامنة في قيمة مخاطر التدقيق للوحدات الاقتصادية عينة البحث .
ت- إيجاد قيمة مخاطر الاكتشاف : يوضح الجدول التالي قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة للوحدات الاقتصادية عينة البحث .

الجدول (٧)

إيجاد قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة

ت	شركة التدقيق	الوحدة الاقتصادية	مخاطر التدقيق المقبولة	مخاطر التحريف الجوهري	مخاطر الاكتشاف
١	أر	أ	٠,٢٥	٠,٠٧	٣,٥٧
٢	قأ	ب	٠,٥٠	٠,١٦	٣,١٣
٣	عح	ج	٠,٥٠	٠,١٢	٤,١٧
٤	عش	د	٠,٢٥	٠,٠٩	٢,٧٨
٥	م ف	هـ	٠,٢٥	٠,٠٥	٥

المصدر : من اعداد الباحثان

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة بلغت (٣,٥٧, ٣,١٣, ٤,١٧, ٥,٢,٧٨) للشركات ا, ب, ج, د, هـ, م, ف على التوالي وهي ناتج قسمة قيمة مخاطر التدقيق المقبولة من الجدول ١ على قيمة مخاطر التحريف الجوهري من الجدول رقم ٧ حيث بلغت اعلى قيمة ٥ في الشركة م ف واقل قيمة ٢,٧٨ في الشركة ع ش.

٤- اولاً: اختبار صحة الفرضية الرئيسة الاولى و الفرضيات الفرعية المنبثق منها .

١- اختبار الفرضية الفرعية الاولى المتضمنة هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية و لقياس علاقة الارتباط بين متغيرات البحث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون, والجدول (١) التالي يبين النتائج التي تم الحصول عليها لاختبار هذه العلاقة.

جدول (٨) قيم معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	الشك المهني	الكشف عن الاحتياطات السرية	أ	ب	ج	د	هـ
أ	٠.٦٦٨**	٠.٥٢٤**	٠.٦٤٣**	٠.٦٧٥**	٠.٦٩٢**	٠.٦١٢**	٠.٦٤٠**
ب	٠.٦٤٨**	٠.٣٢٩**	٠.٦٨٥**	٠.٤١١*	٠.٦٦٥**	٠.٦٦٧**	٠.٦٦٩**
ج	٠.٦٠٧**	٠.٤١٣*	٠.٦١١**	٠.٦٢٨**	٠.٧٤٤*	٠.٦٧١**	٠.٦٠٤**
د	٠.٦٥٣**	٠.٣٤٧**	٠.٦٨٨**	٠.٥٧٦**	٠.٦٦٦**	٠.٤١٣*	٠.٥٩٦**
هـ	٠.٦٧٣**	٠.٤٠٤*	٠.٦١٥**	٠.٥٠٤**	٠.٦٨٩**	٠.٦٠٨**	٠.٧٢٦*
الشك المهني	١	٠.٨٤٤**	٠.٨٢١**	٠.٥٠٣**	٠.٤٢٧**	٠.٣٨٥*	٠.٢٩٩**
الكشف عن الاحتياطات السرية	٠.٨٤٤**	١	٠.٦٢٣**	٠.٥١٠**	٠.٢٢٧**	٠.٤٣٣**	٠.٣٢٧**

المصدر: إعداد الباحثان، اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (٠.٠١).

يبين الجدول (١) معامل الارتباط بين متغيرات البحث شركات التدقيق (أ, ب, ج, د, هـ, م, ف) مع الوحدات الاقتصادية (أ, ب, ج, د, هـ) حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وكذلك بين الجدول (٨) قيم معامل الارتباط للوحدات الاقتصادية عينة البحث (أ, ب, ج, د, هـ) حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط مع المتغير (الشك المهني) والمتغير (الكشف عن الاحتياطات السرية) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما يبين جدول (٨) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغير (الشك المهني) والمتغير (الكشف عن الاحتياطات السرية) قد بلغت (٠.٨٤٤) وهي قيمة موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١), وهذه النتيجة تشير إلى أن كلما كان هناك توافر إرشادات مفصلة لأداء عملية التدقيق بما ينعكس في زيادة الثقة و مصداقية المعلومات المقدمة لمراقبي الحسابات من خلال القوائم المالية المختلفة للوحدة الاقتصادية التي تسهم في إعطاء صورة أكثر وضوح و خالية من الأخطاء الجوهرية وتحتوي على المعلومات التي يجب الإفصاح عنها , والتي تساعد مراقب الحسابات الذي يمتلك خصائص الشك المهني وممارسته للشك المهني سيكون أقل احتمالاً لتجاهل الظروف الغير العادية , أو الإفراط في التعميم من خلال أدلة تدقيق محدودة. وبالتالي سيسهم ذلك في رفع الثقة في الوحدة الاقتصادية. أي بمعنى آخر واستناداً الى معنوية علاقة الارتباط الدالة احصائياً قبل الفرضية الفرعية الأولى والمتضمنة هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية.

٢- التحليل الإحصائي لقياس التأثير واختبار الفرضية الفرعية الثانية المتضمنة (هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية) ولإثبات هذا الامر بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية , يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط من خلال افتراض وجود علاقة دالية بين الشك المهني (X) والكشف عن الاحتياطات السرية (Y) ويمكن التعبير عنها بمعادلة الانحدار الخطي التالية :-

$$Y = a + \beta X$$

β = ميل المعادلة (مقدار التغير في Y الذي يحدث نتيجة تغير X وحدة). a = ثابتة احصائية

وتبين المعادلة اعلاه ان الشك المهني هي دالة للقيمة الحقيقية للكشف عن الاحتماليات السرية وبين الجدول (٢) نتائج تحليل التباين (ANOVA) ومعاملات اختبار علاقة التأثير بين المتغيرات لقياس العلاقة بينها.

الجدول (٩) نتائج تحليل الانحدار الخطي

ANOVA						
الفنودج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	R^2	F قيم	مستوى المعنوية
		df			الحسوبة	Sig
الانحدار	٠.٣٦١	١	٠.٣٦١	٠.٧١٢	٦٩.٢٧٥	٠.٠٠٠
القيمة المتبقية	٠.١٤٦	٢٨	٠.٠٠٥			
الاجمالي	٠.٥٠٨	٢٩				
المعاملات Coefficients						
الفنودج	المعاملات الغير معيارية		المعاملات المعيارية		T	مستوى المعنوية
	معامل β	الخطأ المعياري	بيتا			
الثابت	٠.٥٨٢	٠.٢١١			٢.٧٥٨	٠.٠٠٧
الكشف عن الاحتماليات السرية	٠.٨١٦	٠.٠٩٨	٠.٨٤٤		٨.٣٢٣	٠.٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثان، اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (٠.٠٠١).

بالاستناد الى النتائج الموضحة في الجدول (٩) يتبين ان متغير (الشك المهني) له ارتباطاً وتأثيراً في (الكشف عن الاحتماليات السرية)، حيث يشكل هذا التأثير والارتباط نموذج انحدار خطي من حيث قوة الارتباط والقدرة التفسيرية والتأثيرية. فقد بلغت قيمة معامل (R) لهذا النموذج (٠.٨٤٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) ويدعم معنويتها قيمة اختبار (F) البالغة (٦٩.٢٧٥) التي هي أكبر من قيمتها الجدولية (٣.١٧) وتُشير إلى وجود تأثير ما بين المتغير (الشك المهني) والمتغير (الكشف عن الاحتماليات السرية)، كما ان قيمة معامل التحديد (R^2) والتي تمثل القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي قد بلغت (٠.٧١٢) وتعني هذه القيمة أن نموذج الانحدار الخطي ومن خلال المتغير المستقل (الشك المهني) يمكنه أن يفسر ما نسبته (٧١.٢%) من الاختلاف والتباين في المتغير (الكشف عن الاحتماليات السرية)، وهي نسبة جيدة نوعاً ما وتدل على وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

ويتضح من الجدول (٩) النتائج الاحصائية ان قيمة (T= ٨.٣٢٣) والتي هي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٤٥٧) وهي دالة بمستوى معنوية (Sig= ٠.٠٠١) وهذا يدل على ان منحنى الانحدار كاف لوصف العلاقة بين الشك المهني والكشف عن الاحتماليات السرية وبدلالة معنوية. مما يثبت صحة و قبول الفرضية الفرعية الثانية والمتضمنة هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتماليات السرية وعلى وفق البيانات في جدول (٩) تكون معادلة الانحدار الخطي:-

$$Y = 0.582 + 0.816X$$

ويتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي (β) البالغ بأن زيادة بعد الشك المهني بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في المتغير الكشف عن الاحتماليات السرية بنسبة (٥٨.٢%) والباقي يعزى الى عوامل اخرى.

وبناءً على النتائج الواردة في الجدول (٨) و الجدول (٩) المتضمنة قبول الفرضية الفرعية الاولى والفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الاولى. فقد تم قبول الفرضية الرئيسية الاولى المتضمنة هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتماليات السرية.

ثانياً : اختبار صحة الفرضية الرئيسية الثانية و الفرضيات الفرعية المنبثق منها .

١- اختبار الفرضية الفرعية الاولى المتضمنة هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية.

و لقياس علاقة الارتباط بين متغيرات البحث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (١٠) التالي يبين النتائج التي تم الحصول عليها لاختبار هذه العلاقة.

جدول (١٠) قيم معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	الشك المهني و الكشف عن الاحتياطات السرية	الحد من مخاطر الاكتشاف	أ	ب	ج	د	هـ
أ ر	٠.٦٢٣**	٠.٣١٢**	٠.٦٤٣**	٠.٦٧٥**	٠.٦٩٣**	٠.٦١٢**	٠.٦٤٠**
ق أ	٠.٤١٥**	٠.٣٠٤**	٠.٦٨٥**	٠.٤١١*	٠.٦٦٥**	٠.٦٦٧**	٠.٦٦٩**
ع ح	٠.٣٩٢**	٠.٤٠٨**	٠.٦١١**	٠.٦٢٨**	٠.٧٤٤*	٠.٦٧١**	٠.٦٠٤**
ع ش	٠.٤١٣**	٠.٣١٥**	٠.٦٨٨**	٠.٥٧٦**	٠.٦٦٦**	٠.٤١٣*	٠.٥٩٦**
م ف	٠.٣٨٩**	٠.٥١٥**	٠.٦١٥**	٠.٥٠٤**	٠.٦٨٩**	٠.٦٠٨**	٠.٧٢٦*
الشك المهني و الكشف عن الاحتياطات السرية	١	٠.٨٨٠	٠.٦٣٠**	٠.٦٥٥**	٠.٣٤٨**	٠.٤٨٣**	٠.٤٤١**
الحد من مخاطر الاكتشاف	٠.٨٨٠	١	٠.٣٣٥**	٠.٣١٤**	٠.٤٠٨**	٠.٣٩٠**	٠.٥٢٠**

المصدر: إعداد الباحثان، اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (٠.٠١).

يبين الجدول (١٠) معامل الارتباط بين متغيرات البحث شركات التدقيق (أ ر، ق أ، ع ح، ع ش، م ف) مع الوحدات الاقتصادية (أ، ب، ج، د، هـ) حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

كما يبين جدول (٣) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغير (الشك المهني و الكشف عن الاحتياطات السرية) والمتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف) قد بلغت (٠.٨٨٠) وهي قيمة موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى أن كلما كان هناك معايير أخلاقية لتقييم أداء الوحدة أو الجدارة الائتمانية، من اجل تجنب الوقوع في إشكالية عدم اكتشاف مراقب الحسابات أرقام المركز المالي المتحيزة نتيجة استخدام الاحتياطات السرية وتزييف النسب المالية سيسهم ذلك في تركيز الهيئات والمنظمات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق على أهمية تقييم المخاطر التي يمكن ان تؤدي الى افشال او اضعاف عملية التدقيق. وذلك كون التخطيط لعملية التدقيق وخلال عملية تجميع وتقييم الأدلة يتعرض مراقب الحسابات لعدد من المخاطر والتي تعرف بمخاطر الاكتشاف. أي بمعنى آخر واستناداً الى معنوية علاقة الارتباط الدالة احصائياً قبل الفرضية الفرعية الأولى والمتضمنة هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية.

٢- اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لاختبار الفرضية الفرعية الثانية المتضمنة (هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية) و لإثبات هذا الامر بين الشك المهني و الكشف عن الاحتياطات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية، يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط من خلال افتراض وجود علاقة دالية بين الشك المهني و الكشف عن الاحتياطات السرية (X) و الحد من مخاطر الاكتشاف (Y) ويمكن التعبير عنها بمعادلة الانحدار الخطي التالية:-

$$Y = a + \beta X$$

β = ميل المعادلة (مقدار التغير في Y الذي يحدث نتيجة تغير X وحدة) = a = ثابتة احصائية

وتبين المعادلة اعلاه ان الشك المهني و الكشف عن الاحتماليات السرية هي دالة للقيمة الحقيقية للحد من مخاطر الاكتشاف وبين الجدول (١١) نتائج تحليل التباين (ANOVA) ومعاملات اختبار علاقة التأثير بين متغيرات لقياس العلاقة بينهما.

الجدول (١١) نتائج تحليل الانحدار الخطي

ANOVA						
النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	RR ²	F-قيم	مستوى المعنوية
		df				Sig
الانحدار	.٤٢١	١	.٤٢١	.٨٨٠a	٩٦.٤٧٤	.٠٠٠b
القيمة المتبقية	.١٢٢	٢٨	.٠٠٤			
الاجمالي	.٥٤٣	٢٩				
Coefficients المعاملات						
النموذج	المعاملات الغير معيارية	المعاملات المعيارية		T	مستوى المعنوية	Sig
		المعامل	الخطأ المعياري			
الثابت		.٧٥٥	.١٤١	٥.٣٥٧	.٠٠٠	
الحد من مخاطر الاكتشاف		.٩٤١	.٠٩٦	٩.٨٢٢	.٠٠٠	

المصدر: إعداد الباحثان، اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (٠.٠١).

بالاستناد الى النتائج الموضحة في الجدول (١١) يتبين ان متغير (الشك المهني و الكشف عن الاحتماليات السرية) له ارتباطاً وتأثيراً في (الحد من مخاطر الاكتشاف)، حيث يشكل هذا التأثير والارتباط نموذج انحدار خطي من حيث قوة الارتباط والقدرة التفسيرية والتأثيرية. فقد بلغت قيمة معامل (R) لهذا النموذج (٠.٨٨٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدعم معنويتها قيمة اختبار (F) البالغة (٩٦.٤٧٤) التي هي أكبر من قيمتها الجدولية (٣.١٧) وتُشير إلى وجود تأثير ما بين المتغير (الشك المهني و الكشف عن الاحتماليات السرية) والمتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف)، كما ان قيمة معامل التحديد (R²) والتي تمثل القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي قد بلغت (٠.٧٧٥) وتعني هذه القيمة أن نموذج الانحدار الخطي ومن خلال المتغير (الشك المهني و الكشف عن الاحتماليات السرية) يمكنه أن يفسر- ما نسبته (٧٧.٥%) من الاختلاف والتباين في المتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف)، وهي نسبة جيدة نوعاً ما وتدل على وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

ويتضح من الجدول (١١) النتائج الإحصائية ان قيمة (T= ٩.٨٢٢) والتي هي أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٤٥٧) وهي دالة بمستوى معنوية (Sig= ٠.٠١) وهذا يدل على ان منحني الانحدار كاف لوصف العلاقة بين الشك المهني والكشف عن الاحتماليات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة اخرى وبدلالة معنوية. بما يثبت صحة و قبول الفرضية الفرعية الثانية والمتضمنة هناك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتماليات السرية من جهة و الحد من مخاطر الاكتشاف من جهة ثانية وعلى وفق البيانات في جدول (٩) تكون معادلة الانحدار الخطي:-

$$Y = 0.755 + 0.941X$$

ويتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي (β) البالغ بأن زيادة بعد الشك المهني والكشف عن الاحتماليات السرية ي بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في المتغير الحد من مخاطر الاكتشاف بنسبة (٧٥.٥%) والباقي يعزى الى عوامل اخرى.

وبناءً على النتائج الواردة في الجدول (١٠) و الجدول (١١) المتضمنة قبول الفرضية الفرعية الاولى والفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية. وإشارة الى ذلك تمّ قبول الفرضية الرئيسية الثانية المتضمنة هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الشك المهني والكشف عن الاحتياطات السرية من جهة والحد من مخاطر الاكتشاف.

المبحث الرابع .. الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

- ١- ان الفهم الكافي لأهمية ممارسة الشك المهني من قبل مراقبي الحسابات في جميع مراحل عملية التدقيق يساعد على الوفاء بمسؤوليتهم في ابداء رأي مهني محايد حول مدى عدالة القوائم المالية .
- ٢- ان امتلاك مراقب الحسابات لمستوى كافٍ من الشك المهني وميله لافتراض عدم صحة تأكيدات ادارة الوحدة الاقتصادية محل التدقيق يؤدي الى التركيز على جمع وتقييم الادلة التي تثبت احتمالية وجود اخطاء او احتيال خاصة مع ارتفاع تقييم مخاطر التدقيق .
- ٣- أن التطورات السريعة التي تشهدها بيئة الاعمال جعلت تعزيز الشك المهني لمراقبي الحسابات يمثل تحدياً رئيسياً لكل من شركات التدقيق والهيئات التنظيمية خصوصاً في المجالات التي تتضمن أحكام إدارية مهمة مع عدم تأكد كبير في القياس. ونظراً لأن الاقتصاد العالمي أصبح أكثر تعقيداً ، فمن المتوقع أن يزداد عدد هذه المجالات في المستقبل ، مما يجعل تطبيق مستوى كافٍ من الشك المهني في إجراءات التدقيق أكثر أهمية .
- ٤- ان امتلاك مراقب الحسابات لسمات وخصائص الشك المهني قد لا تؤدي بالضرورة الى تطبيق المستوى المناسب فالطبيعة البشرية لمراقب الحسابات تجعله عرضة للتأثر بعوامل بيئة العمل وهذا ينعكس بالتأكد على سلوكياته و احكامه وقراراته المهنية .
- ٥- ان وجود المرونة في تفسير وتطبيق المعايير المحاسبية يؤدي الى اتاحة الفرص لابتداع الأساليب المحاسبية القادرة على تعظيم المنافع المؤسسية أو الشخصية أو كليهما معا .
- ٦- ان تكوين الاحتياطات السرية يعد وسيلة للتلاعب في عناصر القوائم المالية وإظهار دخل الوحدة الاقتصادية واصولها والتزاماتها بصورة غير حقيقية .
- ٧- ان تكوين الاحتياطات السرية سواء كانت مقصودة او غير مقصودة يتحدى الموقف الأخلاقي للمديرين ومراقبي الحسابات على حد سواء لان استخدام الاحتياطات السرية يعرقل حيادية ومصادقية القوائم المالية للوحدة الاقتصادية .
- ٨- ان التخطيط لعملية التدقيق وتنفيذها وفقاً لمعايير التدقيق الدولية لا ضمن وصول مراقب الحسابات إلى تأكيد مطلق بأن القوائم المالية خالية من التحريف الجوهرى بسبب وجود قيود ملازمة لعملية التدقيق .
- ٩- تختلف مخاطر الاكتشاف في طبيعتها عن مخاطر التدقيق الاخرى لكونها مخاطر تنشأ من طبيعة ونوعية الاجراءات التي يختارها مراقب الحسابات للقيام بعملية التدقيق ومدى كفاءة تطبيقها من قبله
- ١٠- تعتمد قدرة مراقب الحسابات على اكتشاف الغش على عوامل معينة إن وصول مراقب الحسابات إلى رأي سليم حول مدى عدالة تمثيل القوائم المالية يتطلب منه بذل العناية المهنية اللازمة اثناء تنفيذ الاعمال للحد من مخاطر الاكتشاف

ثانياً: التوصيات

- ١- دعم الدراسات الأكاديمية ونشر الوعي حول مفهوم الشك المهني وتقديم التوجيه الكافي لمراقبي الحسابات حول كيفية ممارسة الشك المهني و كيفية معرفة المواطن التي تستدعي ممارسة مستوى اعلى من الشك المهني
- ٢- التحلي بعقلية متسائلة والتيقظ للحالات التي قد تشير إلى إمكانية وجود تحريف سواء كان ناتج عن خطأ أو غش وإجراء تقييم نقدي للتأكدات قبل قبولها كأدلة .
- ٣- ضرورة قيام الهيئات المهنية و التنظيمية المسؤولة عن مهنة التدقيق بالتأكد على أهمية الشك المهني وضرورة ممارسته اثناء عملية التدقيق .
- ٤- ضرورة قيام الهيئات المهنية و التنظيمية المسؤولة عن مهنة التدقيق بالتأكد على مراعات المعايير المهنية والاخلاقية ومتابعة نشر التعليمات الخاصة بأخلاقيات المهنة .
- ٥- ضرورة قيام الهيئات التنظيمية والمهنية بنشر التعليمات الخاصة بتفسير المعايير والمبادئ المحاسبية التي لا تتضمن اسس قياس ثابتة لضمان الحد من استغلال الظروف التي تؤدي الى تكوين الاحتياطات السرية بموجب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية .

- ٦- التركيز على ضرورة اجراء المزيد من البحث لتحديد وشرح نتائج وجود ممارسات ادارة الارباح بشكل عام والاحتياطات السرية بشكل خاص بصورة أكثر تفصيلاً لمنح المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين ووضعي المعايير أساساً أفضل بكثير لفهم الحد الذي تؤثر فيه على قابلية المقارنة وكيف يمكن تضمينها في تحليل البيانات المالية .
- ٧- بذل العناية المهنية اللازمة خلال جميع مراحل تنفيذ عملية التدقيق .
- ٨- ضرورة التأكيد على امتلاك مراقب الحسابات المحترف فهم كافي لوجود المخاطر كيفية التعامل معها بطريقة مناسبة لتحقيق عمليات تدقيق ذات جودة عالية .
- ٩- الحصول على ما يكفي من أدلة التدقيق المناسبة لتخفيض مخاطر الاكتشاف إلى مستوى منخفض بشكل مقبول

المصادر

- ابو الفضل , عبد العال مصطفى , اطار مقترح لخصائص الشك المهني واثره على سلامة حكم مراقبي الحسابات على تقييم الادارة لفرض الاستمرارية : دراسة ميدانية , مجلة البحوث المحاسبية , المجلد ٣ , العدد ٢ , جمهورية مصر العربية , ٢٠١٦ .
- الصباغ سامر هائل , اثر القياس الكمي لمخاطر الاخطاء الجوهرية في تحسين دقة تقييم خطر التدقيق (دراسة تطبيقية) , اطروحة دكتوراه , جامعة دمشق , كلية الاقتصاد , الجمهورية العربية السورية , ٢٠١٦ .
- المصدر مرشد عيد , أثر مخاطر مهنة التدقيق على جودة التدقيق (دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق في قطاع غزة) , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية – غزة , كلية التجارة , فلسطين , ٢٠١٣ .
- المعايير الدولية للمراجعة والفحص والتأكدات الاخرى والخدمات ذات العلاقة المعتمدة في المملكة العربية السعودية , الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين , المملكة العربية السعودية , ٢٠٢٠ .
- النجار جميل حسن , مدى استخدام الاحتياطات السرية كأداة لإدارة الارباح بهدف التأثير على نسبة كفاية رأس المال والقيمة السوقية : دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في بورصة فلسطين , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية , المجلد ٢٥ , العدد ٤ , فلسطين , ٢٠١٧ .
- بو رقعة مباركة , جلودي حنان , أثر مخاطر التدقيق على كفاءة وفعالية تخطيط وتنفيذ عمل مراقب الحسابات و رسالة ماجستير , جامعة جبالي بونعامة بخميس مليانة , كلية العلوم الاقتصادية , التجارية وعلوم التسيير , ٢٠١٩ .
- مسعودي عمر , بن الدين محمد , تخطيط عملية التدقيق ودوره في الحد من مخاطر التدقيق في المؤسسات الاقتصادية دراسة لعينة من المؤسسات بولاية أدرار , مجلة التكامل الاقتصادي , المجلد ٥ , العدد ٢ , الجمهورية الجزائرية , ٢٠١٧ .

- Arens,A. Alvin , elder, J . Randal , Beasley ,S . Mark , Chris E. Hogan , Auditing and assurance services-An integrated Approach , sixteenth edition , Pearson Education, Inc, United States of America , ٢٠١٦.
- Bornemann Sven , Kick Thomas , Memmel Christoph , Pfingsten Andreas, Are banks using hidden reserves to beat earnings benchmarks? Evidence from Germany , Journal of Banking and Finance , Volume ٣٦, Issue ٨, United States of America , ٢٠١٢.
- Brähler Gernot , Schmidt Sebastian , Drivers of Hidden Reserves Consequences for the Comparability of Financial Statements Under IFRS , International Review of Management and Business Research , Volume . ٣ Issue.٣ , Germany, ٢٠١٤ .
- Choi D. S. Frederick , Meek K . Gary , International Accounting , ٦ th Edition , Library of Congress Cataloging , United States of America , ٢٠٠٨
- Hurtt R. Kathy , Development of a Scale to Measure Professional Skepticism , Auditing: A Journal of Practice &Theory , Volume. ٢٩ Issue ١ , United States of America , ٢٠١٠ .

- Hurtt R. Kathy , Liburd Helen Brown , . Earley E. Christine , Krishnamoorthy Ganesh , Research on Auditor Professional Skepticism: Literature Synthesis and Opportunities for Future Research , Auditing: A Journal of Practice & Theory, Volume. ٣٢, Issue ١ , United States of America , ٢٠١٣ .
- Hurtt R. Kathy , Eining Martha , Plumlee R. David, An Experimental Examination Of Professional Skepticism , Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=١١٤٠٢٦٧> or <http://dx.doi.org/١٠.٢١٣٩/ssrn.١١٤٠٢٦٧>, United States of America , ٢٠٠٨.
- Kieso E. Donald , Weygandt J. Jerry , Warfield D. Terry , Intermediate Accounting : IFRS Edition , ٤th Edition , Library of Congress Cataloging , United States of America , ٢٠٢٠
- Liburd L. Brown Helen , Cohen Jeffrey , Trompeter Greg , Effects of Earnings Forecasts and Heightened Professional Skepticism on the Outcomes of Client–Auditor Negotiation , Journal of Business Ethics , Volume ١١٦, Issue ٤, United States of America , ٢٠١٣ .
- Nelson W. Mark , A Model and Literature Review of Professional Skepticism in Auditing , Auditing: A Journal of Practice and Theory, Volume . ٢٨, No. ٢, , United States of America, ٢٠٠٩.
- Nisha Nabila , Secret reserve accounting: a critical review of Bangladesh , International Journal of Accounting and Finance , Volume . ٦ , Issue.٤ , Bangladesh , ٢٠١٦ .
- Quadackers Luc , Groot Tom , Wright Arnold , Auditors' Professional Skepticism: Neutrality versus Presumptive Doubt , Contemporary Accounting Research , Volume٣١ Issue٣ , Canada , ٢٠١٤ .
- Singleton W. Tommie , Singleton J. Aaron , Fraud Auditing and Forensic Accounting , Fourth Edition , John Wiley & Sons , United States of America , ٢٠١٠
- Tahir Henny Hazliza Mohd , Haron Rosmawati , Kadri Mohd Halim , Ibrahim Muhd Kamil , Empirical Evidence of Hidden Reserves Movement in Malaysia , International Conference on Science and Social Research,Available at<https://ieeexplore.ieee.org/xpl/conhome/٥٧٦٧٥١٣/proceeding>